د. سهام القرضاوي أكدت أنه الأول من نوعه في المنطقة

انطلاق فعاليات مؤتمر اللغويات في الخليج بجامعة قطر

جانب من المشاركين بالمؤتمر وفي الإطار د. سهام القرضاوي

الدوحة – الشرق

انطلقت صباح أمس فعاليات المؤتمر الأول حول اللغويات في منطقة الخليج، وتستعرض فيها نحو 30 ورقة علمية يقدمها نخبة من العلماء ينتمون لمختلف قارات العالم، ومنهاك اثنان من المتحدثين الرئيسيين وهما البروفيسور كلايف هولز من جامعة أوكسفورد، والبروفيسور بروس اينجام من جامعة لندن.

افتتحت فعاليات المؤتمر د. سهام القرضاوي بكلمة أعربت فيها عن ترحيبها بالحاضرين وشددت على أهمية المؤتمر الذي يعد الأول من نوعه في قطر والمنطقة، ودعت الى التركيز والعناية الأكاديمية بعلم اللغويات لأهميته.

ومن ثم تناول الكلمة د. مرتضى باقر رئيس قسم اللغات الأجنبية ومقرر اللجنة التنظيمية للمؤتمر حيث قال: إن المؤتمر الذي يعد من الفعاليات العلمية المتميزة في المنطقة يركز على علم اللغة والدراسات اللسانية، الذي يقوم على الدراسات العلمية للغات البشرية، وتشمل الدراسات كل الظاهرة اللغوية مثل الترابط بين اللغة والمجتمع، الاتصال اللغوي بين لغتين وما ينتج عنه.

وقال د. ظافر الصرايرة عضو اللجنة التنظيمية للمؤتمر إن الاستعدادات لعقد هذا المؤتمر بدأت منذ شهر مايو من العام الماضي، حيث بذل جميع أعضاء اللجان جهودا واضحة ومشكورة، كما كانت مساهمة الطالبات في تنظيم فعاليات المؤتمر واضحة للعيان، وتمنى لجميع المشاركين طيب الإقامة والاستفادة من الأوراق العلمية المهمة التي سيتم استعراضها ومناقشتها.

والتقينا أثناء فعاليات المؤتمر بالدكتور محمد بن حسن بالكلا أستاذ اللسانيات والصوتيات بجامعة الملك سعود سابقا، الذي له باع طويل في هذا الإطار، حيث أعرب عن رضاه بمستوى المؤتمر وتنظيمه، ونوه بأهمية المؤتمر قائلا: الدراسات اللغوية الحديثة مهمة جدا في الجامعات، وقد يدفع المؤتمر هذه الدراسات في الجامعات الخليجية قدما نحو الأمام، للأسف في المملكة العربية السعودية، لا يوجد قسم للغويات، في حين أنه في دولة مثل أمريكا يوجد أكثر من 100 قسم في مختلف جامعاتها، وهذا يجز في نفوسنا كلغويين قدماء، ولقد عملنا جاهدين على إنشاء هذه الأقسام إلا أنه واجهتنا في ذلك بعض العقبات، التي نتمنى ان يتم تخطيها مستقبلا، ودراسة اللغويات تساهم في اثراء اللغة العربية نفسها، والأعمال التي قام علماء اللغويات السابقين كسيبويه وابن جني تحتاج على دراسات مشابهة معاصرة ومكملة لها.

وتشتمل فعاليات اليوم الثاني الخميس على 3 جلسات علمية، تستعرض فيها العديد من أوراق العمل المهمة ابتداء من الساعة التاسعة صباحا حيث يقدم د. فيصل المهنا من جامعة الملك سعود بالرياض ورقة عمل بعنوان «الحد الأقصى لمحتوى المقاطع الكلمية» وتتحدث الورقة عن النظرية التفاضلية اللفوية وعلم الأصوات الوظيفي، وستكون احدى اللهجات المحلية في السعودية هو المثال الذي سيقوم الباحث بتطبيق البحث عليه.

كما سيقدم د. عبدالجبار الشرفي من جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان بحثا حول «تدريس العلوم والرياضيات باللغة الانجليزية في المدارس المستقلة في قطر» ومن الأمور التي لاحظها الباحث من خلال الاستبيانات اجماع المعلمين على عدم تأثير تدريس العلوم باللغة الانجليزية على استيعاب الطالب للعلوم نفسها، وهذه نتيجة تتعارض مع الابحاث التربوية التي تشير الى أنه في هذه الحالات يقوم الطالب بعمليتين متزامنتين وهما تعلم اللغة وتلقي المفاهيم الاساسية في المادة العلمية، الأمر الذي يؤثر سلبا على استيعاب الطالب لهذه المفاهيم.

كما سيقدم د. عبدالله الخويلي من جامعة الإمارات اليوم ورقة علمية حول التعددية اللغوية والشيفرة الكلامية في اللغة العربية والانجليزية بدولة الإمارات العربية المتحدة ويتناول البحث تأثر اللغة المحلية في الإمارات باللغات الوافدة نتيجة لوجود أكثر من 114 جنسية مختلفة، فعلى سبيل المثال قد تجد أحيانا جملة دارجة تجمع بين اللغة العربية والانجليزية والفارسية، الأمر الذي يعرض للخطر هوية اللغة العربية، فمن حق اطفالنا ان يتلقوا لغة عربية سليمة، ولغة انجليزية سليمة، حتى نتفادى ظهور جيل لا ينطق اللغتين بشكل سليم، ولاسيما اللغة العربية، عنوان هويتنا.

كما سيتحدث في الجلسة الأخيرة د. إبراهيم سالمو من جامعة سلطنة عمان وسيقدم ورقة بحثية تتضمن دراسة لغوية واجتماعية لاستخدامات اللغة في منطقة الخليج، وتركز الدراسة على اللغة العربية المكسرة المستخدمة مع العمالة الأجنبية في سلطنة عمان، الأمر الذي يؤثر سلبا على اللغة، كما يتناول الباحث ايضا الوضع في العراق حيث تركز الدراسة على ظاهرة المنواوة اللفوية بين العربية والانجليزية في الجامعات العراقية.